**المحاضرة السابعة: المنهج التقليدي**

**1/المنهج التقليدي:** يعد المنهج التقليدي أو طريقة القواعد أو الترجمة في تدريس اللغات من أقدم الطرائق في تعليم اللغات .ويفسر الباحثون انتشار هذه الطريقة في الماضي إلى أن اللغات الأجنبية التي ساد تعلمها في أوروبا منذ العصور الوسطى ،وحتى بداية القرن العشرين كانت اللاتينية واليونانية ،و يفسرون كذلك شيوعها في سائر مناطق العالم باستخدام أساليب أقرب ما تكون إلى تدريس اللغة الأم في تدريس اللغات الأجنبية ،بغياب طريقة واضحة في التدريس قائمة على أسس علمية ،وتأخذ بعين الاعتبار المنجزات العلمية للسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية .

2**/أسس المنهج التقليدي:**

\*المعلم سيد العملية التعليمية(أساس عملية التعلم).

\*المتعلم وعاء تصب فيه المعلومات.

المعلم مالك للمعرفة التلميذ مستقبل سلبي

المعلم مرسل على الدوام التلميذ مستقبل على الدوام

المعلم مهذب و مرشد التلميذ وعاء ينبغي ملؤه.

\*تعلم اللغة الأجنبية يتم عن طريق التعرف على قواعد اللغة ،ثم حفظها ثم تطبيقها على استخدام اللغة في القراءة والكتابة .

\*اعتماده على الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم.

\*المنهج التقليدي يستهدف اكتساب المتعلمين المهارة اللغوية الكتابية.

\*المنهج التقليدي لا يسعى إلى اكتساب المتعلمين المهارة اللغوية الشفوية.

\*يعتمد في المقام الأول على الذاكرة ،حيث يكلف التلاميذ بحفظ قوائم من الكلمات.

\* مضمون ما يقدم معرفي وجداني أخلاقي.

\*العلاقة التواصلية علاقة إعطاء أوامر وانتظار الردود.

\*لا يسمح في أغلب الأحيان التعبير عن الرغبات الذاتية أو الحاجات.

\*لا يسمح باقتراح ما يتعلق بعملية التعليم للمتعلم.

\*التركيز على المتعلم لا على المعلم.

\*اعتمدت المناهج القديمة وسائل تعتمد الطريقة الجزئية في التدريب و خاصة القراءة ،كما وقع التركيز على ذاكرة التلميذ لتكون خزانا تصب فيها المعلومات.

**3-النقد الموجه إلى المنهج التقليدي:**

\* انتقد العديد من علماء اللسانيات المنهج التقليدي ،فذهب بلومفيلد إلى أن الخطأ الجوهري في المنهج التقليدي هو اعتبار تدريس اللغة يتمثل في نقل مجموعة من الحقائق المعجمية أو النحوية ،قد يستطيع التلميذ تذكر العديد من الكلمات الأجنبية ،لكن ذلك التذكر لا يجعله قادرا على فهم الجمل وسياقاتها الدلالية،لأن اللغة ليست عملية رجوع منطقية لمجموعة من القواعد المدركة ،بل إن الفهم والاستعمال الشفوي والكتابي عمليات ترابطية مقترنة بالسلوك الإنساني.

\* التدريس يتم دون مناقشة وفهم للمواد.

\*التمارين ميكانيكية لا رابط بينها وبين الواقع ،مع ثبات النصوص وتعقدها وكثرتها.